

تصحیح المجهول:

بعض مؤرخي غزوة "٧ آیار" (٢٠٠٧) قالوا، في وثائق تبّه قناة "الغد"، نفلا عن زعمائهم السياسيين، ان مكاتب الحكومات الغربية "لم تكن ترد على اتصالاتهم" حول اجتياح ميليشيا حزب الله.

وأنا هنا لأقول، كشاهد على اتصالين من واشنطن ولبنان، ان رسائل بلّغت الى قيادات ١٤ آذار بان "الادارة (وقتها) تجمّع طاقاتها لتوازر الحكومة اللبنانيّة"، اذ بلّغت الولايات المتحدة الحكومة بان تطلب المساعدة رسمياً تحت القرار ١٥٥٩ (حتى من دون الفصل السابع إذا تعرّض). وان اجتماعاً في البتاغون، حضرته شخصياً، بحث في خطة التدخل لحماية الحكومة اللبنانيّة، من البحر ومن العراق.

ولكن من تم "الاتصال بهم" رفضوا التدخل، لأنهم "وعدوا بحل داخلي وعربي يؤمن مصالحهم". فاقتضى ان أردّ على مفسري الأحداث، قبل ان انشر هذه الوقائع في كتاب مستقبلي.

حزب الله لعب بذكاء على وتر المصالح وعزل اصحاب القرار الداخلي عن الواقع الدولي. وسيصعق الرأي العام اللبناني عندما سيُعرَف على حقيقة ما حصل...

"النص + ١"

غير صحيح ان واشنطن لم تدعم انتخاب رئيس سيادي من اكثريّة النصف زائد واحد في ٢٠٠٧. الواقع، الذي شهدنا عليه شخصياً، اي كفريق متابعة القرار ١٥٥٩، ان ادارة بوش ايدت انتخاب رئيس جديد من قبل اكثريّة عدديّة بسيطة، ولو بصوت نائب واحد. سمعتها بأذني من البيت الابيض و الكونغرس بين ديسمبر ٢٠٠٥ حتى آيار ٢٠٠٨.

المشكلة كانت سياسية داخلية في لبنان. فقد تم إقناع مرجعيات وسياسيين (خاصة مسيحيين) بأنه "لا يجوز انتخاب رئيس دون اجماع مع حزب الله، لأنه سيشن حرباً على ١٤ آذار". ضف الى ذلك ان أذرع حزب الله السياسية وعدت بعض هؤلاء انه إذا لم يستعملوا النصف زائد واحد سيكافؤون "بانتخاب رئيس إجماعي" لن يمانعه الحزب، وان مصالحهم سوف "تحترم" من قبل الحزب.

بعض الذين رفضوا انتخاب رئيساً مقاوِماً قالوا لنا انهم يبحثون عنّ يحميهم من الميليشيا، وكان ردنا "انتخبوا واهربوا الى اوروبا وارتحوا، ودعوا الحكومة بمن حضر و ثورة الارز و الشعب يقاوموا و يصدوا في مناطق حرة". فرفضوا. وبعد ذلك بدأوا بتوزيع روایات ان واشنطن لم تقبل بانتخاب رئيس بالنصف زائد واحد بينما العكس هو الصحيح.